

#شرح_دليل_الطالب | الشيخ: أحمد الصقعوب | الدرس (٥) (فصل

في آداب الخلاء

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراقب. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى - 00:00:04 وان كنتم جنبا فاطهروا. فصل يسن لداخل الخلاء تقديم يسرى وقول بسم الله. وقول بسم الله اعوذ بالله من الخبث نعم. المؤلف عقد هذا الفصل للكلام على ادب التخلி. الاداب التي يراعيها الانسان عندما يريد ان يقضي حاجته. اولا - 00:00:34 يسن لداخل الخلاء تقديم يسرى. لان الخلاء محل للمستقررات. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه حشوش محتضرة ويقدم قدمه اليسرى عند الدخول وقدمه اليمنى عند الخروج والقاعدة ان - 00:01:04 ما كان من قبيل الزينة او التكريم او العبادة والطاعة فاننا نقدم فيه اليمنى يدا او رجلان كان يعجبه التيمم في تنعله وترجله وظهوره و شأنه كله. وما كان بضد ذلك فاننا نقدم - 00:01:24

الدخول للخلا اليمنى او اليسرى تقدم؟ اليسرى. المسجد الخروج من المسجد اليسرى الدخول لدور العلم اليمنى الدخول لدور العلم وخلع النعل تكريما ولا غير تكريما غير تكريما اذا يخلع اليسرى وعلى هذا فقس. قال وقول بسم الله وقد جاء عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:44

ستر ما بين اعين الجن وعوراتبني ادم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله. قد رواه الترمذى وضعفه وايضا ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. فقد جاء في ذلك حديث في الصحيحين من حديث انس ان النبي صلى الله عليه - 00:02:20 وسلم كان اذا اتى الخلاء قال الله اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. اما زيادة اه واعوذ بك من الشيطان الرجيم او الخبيث المخبث الشيطان الرجيم فهي زيادة لا تثبت رواها ابن ماجد في سننه ولا - 00:02:40

واذا خرج احسن الله اليكم واذا خرج قدم اليمنى وقال غفرانك. الحمد لله الذي اذهب عنى الاذى واعانى اذا خرج من الخلاء قدم قدمه اليمنى للقاعدة التي ذكرناها. وقال غفرانك قد جاء عند ابي داود والترمذى - 00:03:00 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الخلاء قال غفرانك هذا الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم واما قول الحمد لله الذي اذهب عنى الاذى واعانى فقد جاء فيه حديث عند الترمذى. وقد قال عنه الترمذى لا نعرف في هذا الباب غير حديث عائشة. يعني - 00:03:23

قول غفرانك ويقصد انا لا نعرف حديثا ثابتا صحيحا فزيادة الحمد لله الذي ادب عنى الاذى وعافية وردت عند الترمذى لكن اسانيدها اه ضعيفة. احسن الله اليكم ويكرم في حال التخلி استقبال - 00:03:43

الشمس والقمر ومهب الريح والكلام والبول في اداء وشق ولاء ووباد انتهى ولا هذه المواطن التي ينهى الانسان حال التخلி او هذه الاشياء التي ينهى حال قضاء الحاجة ان اه يفعلها. ذكر ما يكره عند قضاء الحاجة. اولا قال يكره في حال التخلி - 00:04:03 استقبال الشمس والقمر. عند قضاء الحاجة قال يكره ان يستقبل الشمس والقمر. الدليل قالوا لما تكريما لهم ولما فيهما من نور الله عز وجل. وهذا فيه نظر والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستقبلوا القبلة - 00:04:36

او بول ولكن شرقوا او غربوا اذا شرق استقبل الشمس او غرب يستقبل الشمس ولم ينه عن التشريق او تغريب في وقت دون وقت

اذا الاظهر عدم الكراهةية. وكون فيهما من نور الله حتى النجوم فيها من نور الله وكل شيء فيه يعني - 00:04:56

راكب فيها من نور يعني ان الله نورها. فاين يتوجه الانسان؟ الحال انهم كرهوا ذلك لهذه العلة. ومهب الريح العلة لان لا يرجع اليه
رذاذ بوله. والكلام اي ويكره للانسان ان يتكلم - 00:05:16

محال قضائي الحاجة. اذا لم تدعوا لذلك حاجة. لان هذا ليس من باب اللادب. ولان الحشوش كما قال عليه الصلاة والسلام فاذا لم يكن
هناك حاجة فذهب آآكثير من اهل العلم الى - 00:05:36

كراهة التحدث لان هذا ليس من افعال ولا من اه تصرفات ذوي المروءات. لكن ان كان هناك حاجة كأن يحتاج ان ينبه اعمى او ينبه
غافلا او آآ نادته امه فاراد ان يبين انه هناك او كان - 00:05:56

اما حاجة فلا بأس في ذلك. لانه لا يوجد نص ينهى. وانما هو من باب اللادب العامة البول في اباء من المكرهات. البول في اباء من
المكرهات وهذا مقيد بما اذا لم يكن هناك حاجة - 00:06:16

اذا لم يكن هناك حاجة يكره للانسان ان يبول في اباء لما في ذلك من تقدير الاولاني وخشية ان يتبع على احد فيستخدمه يستخدم
الاباء وقد جاء عند الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تدخل بيتك - 00:06:36

فيه بول منقى. بول منقع. اه ان كان هناك حاجة فلا بأس ان يبول في اباء من غير كراهة وقد جاء عند ابي داود من حديث امية
بنت رقية قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح - 00:06:56

من عيadan تحت سريره يبول فيه بالليل. وهذا قد يكون له آآ مواطن يحتاجها الانسان يكون في طريق في سيارة في طائرة في محل
لا يستطيع ان يخرج فيبول في اباء فاذا خرج اه يعني اه القاه اذا كان ثم حاجة - 00:07:16

لا كراهة وان كان لغير حاجة فان هذا خلاف اللادب احسن الله اليكم. ولا يطغى البول قائمها. وشق وشق ونار. اي يكره ان يبول
الانسان في التي تكون في الحيطان او الجحور التي تكون في الارض. لانه يخشى ان يخرج عليه شيء من الحشرات او الهوام فيؤذيه
- 00:07:36

وقد جاء ان سعد بن عبادة رضي الله عنه بال في جحر ثم خرميتا. ولم يدرروا ما الذي صرעה سمعوا هاتفا من الجن يقول نحن قتلنا
سيد الخزرج سعد ابن ابي عبادة قد رميته بسهم فلم - 00:08:03

فؤاده وايضا هو من عدم اللادب التي هو من الامور التي ينبغي للانسان الا يفعلها. ولما فيه من الضرر الذي يخشى على الانسان منه.
فربما بال في جحر فخرجت عليه ها - 00:08:23

دابة او حشرة فادته. وكذلك ايضا البول على النار. لان هذا ليس من افعال ذوي المروءات الله اليكم. ولا يكره البول قائمها. نعم. قال ولا
يكره البول قائمها. هذا الصحيح. وقد جاء في الصحيحين من حديث حذيفة - 00:08:43

انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سبطة قوم فبال قائمها. فالبول قائمها لا كراهة فيه. لكن ان يراعي الانسان قيدين القيد الاول
ان يؤمن انكشاف عورته امام الناس والثاني ان يؤمن رجوع - 00:09:04

البولي عليه. حيث ما يكون امام الريح. فاذا راعى هذان القيدان اه لم يكره له ان يبول قائمها. وال الاولى ان يبول قاعدا. ان هذا اغلب
هدي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:24

احسن الله اليكم. ويحرم استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء بلا حائل. هذه مسألة من المسائل المهمة وهي حكم استقبال او
استدبار القبلة عند قضاء الحاجة بولا او غائطا هذى مسألة كبيرة اختلف العلماء فيها والممؤلف - 00:09:43

ترى المذهب وهو القول الذي تجتمع به الادلة. قول الذي تجتمع به الادلة. ان استقبال القبلة او استدبارها يحرم في الفضاء. ويجوز
في البنيان. يحرم في الفضاء ويجوز في البنيان. اما دليل - 00:10:03

النهي عنه اذا لم يكن ثم ساترا فما جاء في الصحيحين من حديث ابي ابي قاتل النبي صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة ولا
تستدبروها ببول ولا غائطا. ولكن شرقوا او غربوا. وكذلك ايضا جاء من حديث - 00:10:23

سلمان من حديث ابي هريرة وغيرهم. واما الدليل على جوازه في داخل البنيان. فما جاء في صحيح البخاري البخاري ومسلم من

الحديث ابن عمر قال التقييت يوما على ظهر بيت لنا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي - 00:10:43

فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم آية قضي حاجته مستدبرا القبلة مستقبلا يقضي حاجته مستدبرا القبلة مستقبلا الشام. رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ظهر بيت لنا قاعدا على لبنتين كما جاء في الرواية الأخرى. مستقبلا أو مستدبرا القبلة مستقبلا الشام -

00:11:03

هذا محمول على جواز استقبال القبلة او استدبارها عند قضاء الحاجة. وعليه يقال استقبال القبلة او خارج البنيان لا يجوز. لعدم المخصص لحديث أبي أيوب وحديث سلمان وغيرها واما استدبارها او استقبالها في داخل البنيان يجوز - 00:11:33

تركه اولى. يجوز وتركه اولى. اما دليل الجواز فعل النبي صلى الله عليه وسلم فان فعله تشريع. صلى الله عليه وسلم. وال الاولى تركه اخذا بعموم النص. ولذا قال ابو ايوب فرأينا فاتينا الشام - 00:12:03

فوجدنا مراحيس قد بنيت قبل القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله. وهذا الذي بوب عليه البخاري استقبال القبلة في النهي عن استقبال القبلة خارج في في اه الفضاء وجوازها في البنيان - 00:12:23

اراد ان يجمع بين هذه الروايات. ذكر حديث أبي أيوب وذكر حديث ابن عمر في هذه المسألة طبعا ومن اهل العلم من يرى عدم الجواز مطلقا. ولهم اجوبة عن حديث ابن عمر لكن كل الاجوبة عن حديث ابن عمر لا تسلم من نقد - 00:12:43

يبقى انه حديث ثابت في الصحيحين من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فيحمل على حالة وهي حالة البنيان. ويبقى النهي على عمومه خارج البنيان يكون للتحريم وداخل البنيان يكون الكراهة لا التحريم - 00:13:04

احسن الله اليكم ويكفي ارخاء ذيله نعم هنا ذكر لك الظابط الذي يحصل به آية الساتر المجزئ عن القبلة؟ قال اه قال المؤلف رحمة الله ويكفي ارخاء ذيل - 00:13:24

فيجوز في وجود السترة ان يرخي ذيله ويلحق اه بالبنيان وقد جاء عند ابي داود من حديث مروان الاصفر قال رأيت عبد الله ابن عمر اناخ راحلته مستقبلا القبلة ثم جلس يبول اليها. فقلت ليس قد نهي عن - 00:13:44

هذا؟ قال بل انا نهي عن ذلك في الفضاء. فاذا كان بينك وبين القبلة شيء فلا بأس الله اليكم وان يبول او يتغوط بطريق مسلوك وظل نافع وتحت شجرة عليها ثمر - 00:14:04

نعم. اشار المؤلفون الى عدد من الاماكن التي لا يجوز ان يقضى الانسان فيها حاجته. والقاعدة ان كل ما فيه اذية للمسلمين. او افساد امر من مرفاقهم العامة. اذا قضى حاجته فيها فلا - 00:14:23

يجوز له ان يقضى حاجته فيها لعموم قوله تعالى ان الذين يؤذون الله قال والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما عظيما. وعليه يقال البول في او التغوط في طريق مسلوك لا يجوز - 00:14:43

او ظل نافع لا يجوز. او شجر يقصد ثمره لا يجوز. للنص والتعليم. اما النص فقد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انقو اللعانيين. قالوا وما اللعاني يا رسول الله؟ قال الذي يتخل في طريق الناس او في ظلهم - 00:15:03

وفي رواية اتقوا الملاعن الثالث. وذكر منها والظل. براز في الموارد وقارعة الطريق احسن الله اليكم. نعم وقد جاء عند ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وما ابالي اوسط القبور قبل - 00:15:23

قضيت حاجتي او وسط السوق. فالبول بين قبور المسلمين هذا لا يجوز. لان حرمة المسلم ميتا كحرمه حيا احسن الله اليكم. وان يلبت فوق قدر حاجتهم. ليس من الابد ان يلبت الانسان في - 00:15:45

الخلاء فوق قدر حاجته. العلة ان هذه حشوش. وهي اماكن تحظرها الشياطين. والنبي صلى الله عليه قال ان هذه الحشوش محتضرة. ان هذه الحشوش محتضرة. فيقضي الانسان فيها حاجته ويخرج. ولذلك لا يذكر الله عز وجل - 00:16:10

فيها او يذكر الله جل وعلا قبل الدخول ليحصل نفسه. لا ينبغي له ان يقرأ القرآن فيه فينبغي عليه اذا قضى حاجته ان يخرج. وعليه يقال لبث الانسان فوق قدر حاجته كاشفا عورته. في اماكن - 00:16:30

قضاء الحاجة هذا مكروه. نعم احسن الله اليكم باب السوق مغلقة. ونستأذن بعد قليل يا شيخ استغفر - 00:16:50